الثورة
الاربعاء 2 ذو الحجه 1433هـ 17 أكتوبر 2012م العدد (17500)

فكرة أمام محافظ تعز

محمدعبدالله قائد

أكثر مايلاحظ في محافظة تعز غياب المتنفسات والحدائق ومواقف السيارات داخل الحواري ليس لأن المساحة غير موجودة ولكن لأن لدينا جهات اختصاص لاتعمل ولا حتى تفكر لذلك فهي لاتخطط ولا تنفذ إلا مايملى عليها ولهذا نجد أن معظم المشاريع سفلتة الشوارع العامة أو رصف أحجار في داخل الحواري.

مثلا منطقة الجحملية هناك من السكان محرومون من وصول الماء الى منازلهم لفترات تتراوح بين الستين يوما والسبعين يوما وخلالها يظل المواطنون يعانون أشد المعاناة بسبب أن بوابير الوايتات لاتستطيع الدخول الى جوار منازلهم فيضطر البعض للدفع أكثر مما يجب لأخذ بيب أكثر طولا وتوصيلات تصل الى الثمانين مترا تقريبا ليتمكنوا من ادخال الوايتات بينما لايستطيع البعض الآخر باعتبار أن منازلهم تبعد بمساحة أكبر من ذلك.

حارة جامع نصار مثال للمعاناة ويمكن أن تتحول الى حارة أنموذجية لو أن جهات الاختصاص ومعها المجلس المحلي في المديرية نزلوا واستمعوا الى معاناة الناس ورفعوا بتقاريرهم للأخ المحافظ الأستاذ/ شوقي أحمد هائل بحاجة المنطقة الى توسعة الشارع من خلال أخذ متر واحد أو مترين عرضا من سور طويل ممتد من المدخل وعلى طول مالا يقل عن ثمانين مترا ليس بجواره أي بناء ولن تضطر جهات الاختصاص الى هدم منازل أو تعكر صفو الحياة بل ان الامر مجرد محاولة مع الملاك اذا ثبت أن لديهم بصائر تمليك بالمساحة المحددة يتم تعويضهم بما لايضرهم وبحسب سعر الزمان والمكان وفي هذه المنطقة الأسعار غير مخيفة ومعقولة جدا تستطيع المحافظة أن تعوض مقابل ذلك بل ويمكنها أن تستغل هذ الموقع اذا قامت بالشراء لأن تجعل منه حديقة رائعة لأبناء الحارة ومساحة لمواقف السيارات التي يضطر أصحابها الى ايقافها في الشارع العام مما يسبب الازدحام والارباك في هذا المكان خاصة حينما تتوقف حركة السير في شارع مسجد التوحيد ويتحول الخط من أمام جامع نصار.

وينبغي أيضا أن يتم التفاعل بشك جدي مع هذه المقترحات وعلى وجه الخصوص بعد أن تم الاعلان عن تعز عاصمة للثقافة الأمر الذي يجعلنا نضع مقترحاتنا على الأخ المحافظ لعلها تجد طريقها للحل .

لقد وضعت مثالا لذلك حارة جامع نصار ليس رغبة أن تحل مشكلة هذه الحارة فقط بل جميع الحارات التي تعاني من نفس المشكلة ثم ان على جهات الاختصاص أن تجعل من مديريات مدينة عدن القدوة في ذلك حيث تشاهد في كل مديرياتها حديقة ومتنفساً ومواقف سيارات جعلها تبدو بشكل أكثر روعة وأكثر جمالا.

الجحملية يمكن أن تتحول الى مكان جميل لو تم شراء بعض الأحواش وتم تحويلها الى متنفسات ترعاها قيادة المجالس المحلية في كل منطقة واذا ماتحققت هذه النتيجة فان الناس سيشعرون بسعادة بالغة أكثر من سعادتهم بأي احتفالات موسمية تقام على مدار السنة.

أيها السادة جهات الاختصاص في المكاتب التنفيذية أو في المجالس المحلية مالم يمكن تحقيقة في ظل قيادةالأستاذ/ شوقي أحمد هائل من الصعب تحقيقه فيما بعد ولذلك على الجميع أن يستغل رغبة المحافظ بالتغيير في أن تظهر محافظة تعز كأنموذج يحتذى به ولتكن المشاركة جماعية ولو بفكرة مكتوبة أو بمقترح يرسل على ايميل الأخ المحافظ أو بمقالة يكتبها أي صحفي وبالامكان أيضا للقارىء العزيز أن يكتب أفكاره إلينا في صحيفة نبأ الحقيقة ونتعهد نحن بالنشر طالما أن الهدف من وراء ذلك المصلحة العامة.

أتمنى على الأخ المحافظ أن يوجه المجلس المحلي بمديرية صالة بالنزول الميداني الى المنطقة المذكورة بهذا وأن يعملوا على الحل السريع خاصة وقد تم الاعلان عن مناقصة رصف الأحجار للطريق في نفس المكان ولكن لم يتم الاشارة الى توسعته علما أن توسعة الطريق هنا أهم وأفضل لأبناء المنطقة من عملية الرصف وما أروع أن يتم التوسعة والرصف معا.

منطق القوى السياسية في المعارضة غير منطقها في السلطة ... الجماعة مثلاً

أمين إسماعيل الشيباني

لم يخلق الإنسان بقلبين في جوفه وقياساً على ذلك لم يخلق بلسانين.. هذه هي طبيعة الأشياء.. ولكن في السياسة يبدو الأمر مختلفاً.. فأي قوة سياسية مهما كان لونها عندما تصل إلى السلطة تسمع منها منطقاً وحججاً لم تسمعها من قبل وقد تكون متناقضة كلياً مع ما كانت ترده وهي في المعارضة...

قادتني المصادفة لشراء إحدى الصحف الصادرة بجمهورية مصر العربية والتي تحمل اسم (الرحمة) العدد رقم (٤١) بتاريخ ٣١ أغسطس الماضي وهي كما يبدو تمثل أحد التيارات الإسلامية التي فازت في الانتخابات النيابية بمصر (مجلس الشعب).. وقد تضمنت العديد من المقالات المدافعة والمبررة لطلب الحكومة المصرية الحالية لقرض صندوق النقد الدولي البالغ (٤،٨) مليار دولار..

وقد جاء في ما نشر ببعض تلك المقالات من آراء وتبريرات لطلب ذلك القرض تاكيداً ما سبق أن كتبته في بداية هذا المقال.. فمن تلك التبريرات:-

١- كتب الشيخ علاء سعيد في كامل الصفحة العاشرة من تلك الصحيفة بعنوان «نحن..، وصندوق النقد الدولي (فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلا إثم عليه.) الربا محرم في جميع الأديان السماوية.. لكن الضرورة تقدر بقدرها.. ولا يجوز التعامل بالربا إلا عند هذه الضرورة.. مع الاجتهاد لإيجاد البديل الحلال.»

واستند الشيخ علاء في ذلك إلى القاعدة الفقهية « الضرورات تبيح المحظورات».. وعلى القاعدة الفقهية «الضرورات تقدر بقدرها « والمقصود بها «أن يكتفي باستباحة المحرم للضرورة بالقدر الذي ذهبت إليه الضرورة من غير تجاوز» أي بقدر المبلغ الذي عجز المقترض عن الحصول عليه لسد حاجته من مصدر آخر حلال.

٢- كما جاء في الصفحة السادسة من ذات الصحيفة بعنوان (قرض صندوق النقد يثير المخاوف.. رفع الدعم شرط خبيث للحصول عليه.. والتضخم «فرض عين»).

حيث يؤكد الدكتور كمال المحجوب الخبير الاقتصادي «أن الحكومة سترضخ لمطالب صندوق النقد الدولي للحصول على القرض البالغ قيمته (٤،٨) مليار دولار حيث ستوافق على الشرط الخبيث برفع الدعم عن المنتجات البترولية كالسولار والبنزين والكهرباء.. ويضيف المحجوب أن الإقدام على هذه سيخلق «كفرض عين» معدلات تضخم تصل إلى مستويات قياسية تثقل كاهل المواطن الذي يئن منذ عام ونصف العام تحت وطأة تدهور اقتصادي متزايد».

٣- عندما تقدمت حكومة الجنزوري السابقة إلى مجلس الشعب بطلب الموافقة على الحصول على قرض صندوق النقد الدولي والذي كان مقداره حينها (٣،٢) مليار دولار تم رفض ذلك من قبل مجلس الشعب المصري المنحل ذي الأغلبية الإسلامية وخصوصاً ممثلي حزب الحرية والعدالة.. فبعد أن تقدمت الحكومة الحالية التي عينها د.مرسي بطلب ذات القرض من صندوق النقد بعد زيادته إلى ٤،٨ مليار دولار تساءل رفعت فياض في عموده ((«سطور جريئة» في الصفحة السادسة من الصحيفة المذكورة إلى ما يلي: كيف سيتم الاقتراض الخارجي مع أن جماعة الإخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة قد عارضا الحصول على قرض صندوق النقد الدولي أيام حكومة الجنزوري بحجة عدم فرض هيمنة الغرب على مصر الثورة.. وبالفعل رفض مجلس الشعب وقتها طلب القرض فيما جاء الموقف مختلفا بعد تولي مرسي رئاسة الجمهورية وبدأت الحكومة تتفاوض بالفعل للحصول عليه..))، ويعيد الكاتب لذلك العمود رفعت فياض التذكير بما صرح به بعض قيادي جماعة الإخوان وحزب الحرية والعدالة أثناء مناقشة طلب حكومة الجنزوري للحصول على ذلك القرض حينها ، حيث أعلن الشيخ السيد عسكر القيادي بجماعة الإخوان المسلمين وعضو مجلس الشعب المنحل أثناء مناقشة حكومة الجنزوري في مجلس الشعب ما نصه «أنه يرفض بشدة الحصول على أي قرض من البنك الدولي لأنها تعد إحدى الطرق الربويه».. كما نشر للدكتور محمد علي مقالاً على موقع «إخوان اون لاين» الناطق الرسمي مقالاً أكد فيه «أن الحصول على قروض هو ربا ومخالف للشريعة ولا يجوز الحصول عليه حتى وإن كانت الدولة في حاجة إليه».. ويختتم الكاتب رفعت فياض تساؤله بقوله «فما الذي حدث وجعل د.مرسي والحكومة الجديدة تغير موقفها».

وذلك ما لفت انتباهي في صحيفة «الرحمة» المشار إليها .. وأثار لديَّ العديد من التساؤلات التي لم أجد إجابة تنير ذهني لما ورد فيها رغم أن شعار تلك الصحيفة كما كتب تحت اسمها (إنارة... لا أثارة)... ومن تلك التساؤلات :-

أولاً: لماذا تم التركيز على التبريرات الشرعية للحصول على ذلك القرض في حين أن هناك من الحجج الاقتصادية ما يكفي لتبرير ذلك!؟ .. فكما تشير البيانات إلى أن الاحتياطي النقدي لجمهورية مصر خلال عام ونصف انخفض من نحو ٣٤ مليار قبل الثورة إلى نحو ١٥،٥ مليار الآن.. كما أن الاختلالات الهيكلية في ميزانية المدفوعات وموازنة الدولة واضحة ومعترف بها حيث تبلغ نسبة خدمة الدين العام والقروض الخارجية ٢٥٪ من الموازنة وإذا أضفنا إلى ذلك المرتبات وكلفة دعم الطاقة والمشتقات النفطية فإن النسبة تصل إلى ٧٥٪ من موازنة جمهورية مصر حالياً.. ونمو الدخل القومي ٢٪ تلتهمه الزيادة السكانية البالغة ٢٪ سنوياً أيضاً مما يعني أن النمو الحقيقي يساوي (صفر).. وبالتالي لا وجود لأي ادخار يولده الاقتصاد المصري لاستخدامه في أي عملية استثمارية.

ثانياً: طالما وانه لا يجوز اللجوء إلى الاقتراض إلا للضرورة .. وأن تقدر الضرورة بقدرها وبدون أي تجاوز.. فإن الإشكال هنا من الذي يقوم بتقدير الضرورة ويحدد حجم القرض الذي يغطي تلك الحاجة الضرورية ويدون أي تجاوز خشية الوقوع في شبهة الربا؟!.. وعودة إلى قرض صندوق النقد الدولي الذي تطالب به جمهورية مصر فإن حكومة الجنزوري السابقة (وهي حكومة لا خلاف على كفاءتها الاقتصادية العالية) قد حددت القرض المطلوب بمبلغ (٣،٢) مليار دولار.. وهو ما تم رفضه من مجلس الشعب المصري المنحل ذي الأغلبية الإسلامية.. وحالياً تقوم حكومة د. هشام قنديل التي شكلها الرئيس المصري المنتخب الدكتور محمد مرسي القيادي الإسلامي.. تطالب بقرض قيمته (٤،٨)مليار دولار أي بزيادة ١،٦ مليار دولار عما طلبت حكومة الجنزوري.. وباختلاف الرقمين المذكورين باعتقادي تتوه القاعدة الفقهية «الضرورات تقدر بقدرها» وتتكاثر مواقع الانزلاق إلى شبهة الربا.

ثالثاً: إذا كان الشرط الخبيث لصندوق النقد الدولي للحصول على القرض هو إلغاء الدعم للمشتقات النفطية والطاقة وربما غيرهما.. وأن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع حاد في الأسعار «كفرض عين» على كل مواطن فلماذا لا تلجأ الحكومة المصرية إلى أقصر الطرق متجنبة الاقتراض وتتوجه مباشرة إلى رفع الدعم وهو ما سيحقق إعادة التوازن بين نفقاتها ومواردها وبالتالي تصحيح الاختلال في موازنتها كون ذلك المبرر للاقتراض.. طالما والنتيجة واحدة في كلتا الحالتين وهي ارتفاع الأسعار كفرض عين.. مع الاختلاف أن هذه النتيجة حصلت بالاعتماد على الإجراء الاقتصادي الداخلي (رفع الدعم) بدلاً من اللجوء إلى الخارج والاقتراض من الصندوق.

ذلكم ما أثاره لدي موضوع قرض صندوق النقد الدولي لمصر وموقف التيارات الإسلامية والجماعة بشكل خاص من هذا القرض عند وصولهم إلى السلطة التشريعية أولاً (مجلس الشعب) وبعد وصولهم إلى رأس السلطة التنفيذية (رئاسة الجمهورية) ثانياً ومن المتوقع أن تكون هناك الآلاف من التساؤلات والملاحظات قادمة في الطريق لدى الكثيرين مع وصول الجماعة الإسلامية إلى الحكم ومعالجتها معضلات الاقتصاد والبطالة والفساد والسياسة في مجتمعاتهم في ظل غموض ذلك في أدبياتهم.. فكما كتب الدكتور خالد الحروب – كاتب وباحث فلسطيني من كامبردج – في صحيفة الاتحاد الإماراتيه الصادرة بتاريخ ١٠-٩-٢٠١٢م الصفحة ٣٣.. بما نصه :-

« الحركية الإسلامية المعاصرة ومنذ تأسست حركة «الإخوان المسلمين» في الربع الأول من القرن العشرين، وحتى الآن اهتمت بالتنظيم على حساب التنظير، وكرست جهودها وأوقاتها ومواردها في إقامة منظمات وحركات كبيرة، لكن من دون أن تقيم بنيات فكرية سياسية واجتماعية ودستورية متماسكة ومعاصرة تواجه المشكلات الكبرى التي تطرحها مسألة دمج الدين في السياسة».

ويخلص الدكتور الحروب إلى قولة (انتهت الحركة الإسلامية «العالمية» إلى وضع مشوه، وإنْ كان ظاهرياً يلخصه وجود جسم كبير ومنتصر، لكن بعقل سياسي وفكري متواضع).

فهل ما ذهب إليه الدكتور الحروب صحيح... أرجو ألا يكون كذلك.. فالموضوع لا يخص الحركة الإسلامية ومعالجتها لمعضلات الحياة اليومية أو يخص جمهورية مصر التي وصلت إلى سدة الحكم فيها.. بل فمثل هذه التساؤلات وكما كتب ناصر الظاهري في جريدة الاتحاد الامارتية الصادرة في ١٩-٩-٢٠١٢م الصفحة الأخيرة «أن الأمر سيكون مشاعاً غداً في الوطن العربي وزاد بوصول الكتل الإسلامية إلى أماكن صنع القرار».. وهو سيكون مشاعاً أكثر في وطننا اليمن مع وضوح «العلاقة بين ثورتي مصر واليمن» كما جاء في عنوان مقال الأستاذ اسكندر الاصبحي في جريدة ٢٦ سبتمبر الصفحة الأخيرة الصادرة بتاريخ ٢٠-٩-٢٠١٢م.. والذي أكد فيها العلاقة الوثيقة بين ثورتي سبتمبر ويوليو.. وانتهى المقال على استحياء بتأكيد تجدد تلك العلاقة حالياً في الثورة الشبابية الشعبية السلمية.. والله أعلم.

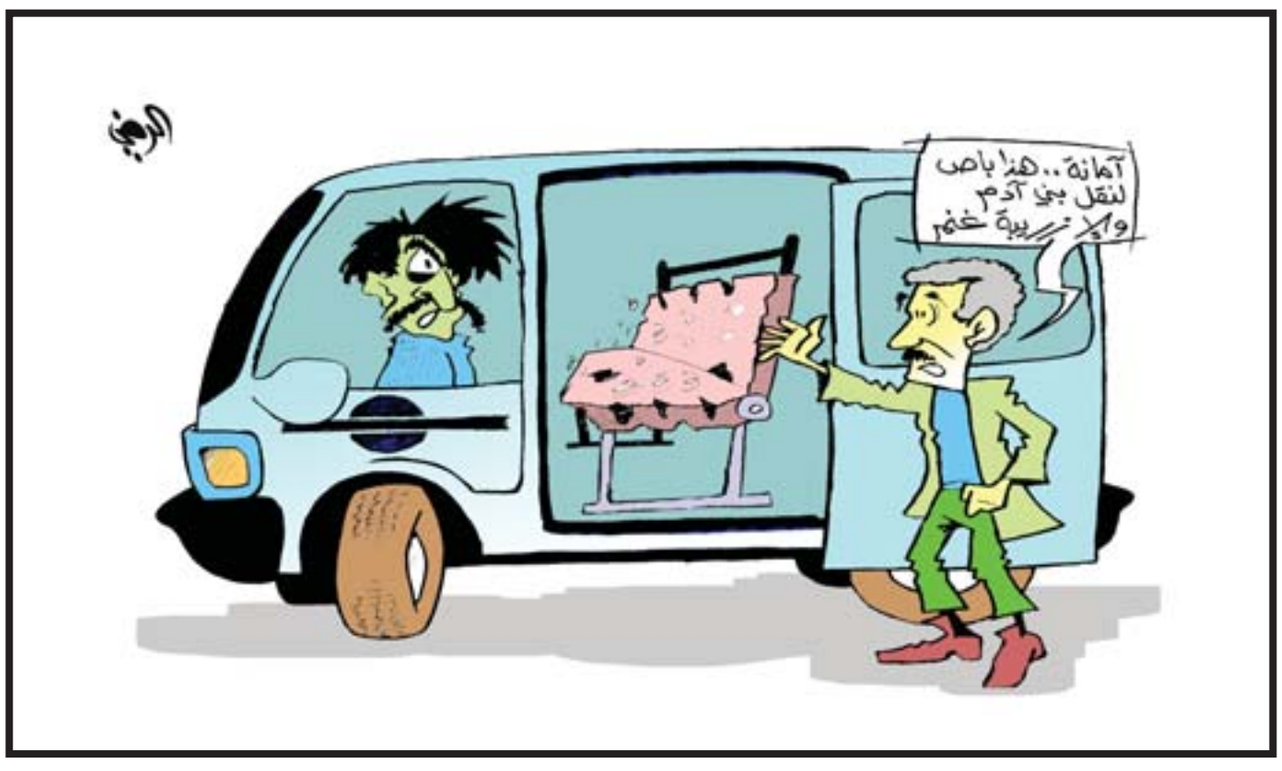

بصمة حروف

مستهل العام الدراسي

عبدالخالق النقيب

■ ما أن يخطر ببالك العام الدراسي حتى تتبادر إلى ذهنك هالة الإخفاق والإهمال اللامحدود للتعليم في البلاد ، لابد وأنك قد سئمت وجبة الغداء على شرف سيل الشكاوى التي يصبها الأبناء العائدون من المدارس ، أنت لا تملك إلا أن توحي لهم باهتمامك الفارغ من قيمته الملموسة ، تصف الوضع بغير المقبول وتحاول بائساً أن تكسر رتابة الإحباط التي تعشعش على وجوههم ، بينما في قرارة نفسك تبدو عاجزا عن الإتيان لهم بحلول لما يشكون منه ، يفتشون عن شيء ينتظرونه منك فلا يسمعون إلا مزيداً من الصراخ والزعيق .

■ أشعر بحالة الإنكسار النفسي التي تحيط الطلاب ، من هم في الصفوف الأولى سيتأثرون بالمناخ المكهرب وآثاره الفادحة للغاية ، يذهبون إلى المدرسة لغرض التعليم والتحصيل بعد أن يتم شحذهم على الاستبسال والتحدي في المواجهة كما لو أنهم سيذهبون لقتال الفرس أو الروم ، ما أن يصل المستبسل فناء المدرسة يبدأ طابور تتقدمه مدرسة وهي تشهر عصاها الممتدة مترين وقد استعنت في زخرفتها وتزيينها ، أحمر العين سبقه للفصل وحجز الكرسي فيضطر للجلوس على البلاط .

■ كيف يمكن أن يهدأ بالك المعلق بالمستبسل وتذهب أنت لعملك ووظيفتك مرتاح البال والفؤاد ، وكيف يمكنك أن تتخيل أن يقضي يوماً دراسياً رائعاً ، في حين أن الافتراضات جميعها تحصرك بالمخارجة وتهتف وأنت تمضي في طريقك (المخارج أرحم الراحمين ، يا الله عدي السنة على خير) المدرس مضرب عن دخول الفصل إما لأنه يطالب بتغيير الإدارة ويرفض الحزب الذي ينتمي إليه المدير وإما صرف العلاوات والتسويات والمعاشات وإلخ المهم أن ستجد لديه في كل عام من الحجج الكفيلة بإقناعك وصد اعتراضك على الإضراب ، في نهاية اليوم الحافل يرجع المستبسل (الطالب) إما مريضاً بسبب الجلوس على الأرض ، وإما مضروباً من زميله الذي استغل غياب ضابط الفصل ، وإما أن يعود وهو في حالة اكتئاب شديدة هذا في حال عدا اليوم على خير ومضت الدراسة بالدهفة ، ويصل إلى البيت بوجوم ولا يرغب في التحدث إلى أحد كالخارج من سجن .

■ كارثة أن يضيع حق الطالب في التعليم الجيد والبيئة الملائمة ويبقى مشتتاً تائها بين البيت والمدرسة ، فليس بإستطاعة الأب وولي الأمر أن يلبي له شيء ولا يجد المدرسة بيئة تحقق له تعليم في أبسط الظروف الطبيعية ، الأدهى والأمر من كل ذلك في حال أخذتك الحمية وبذلت جهودا مستنفره للبحث عن مسؤول يمكن مخاطبته عن ما يجري ، كل سيلقي باللائمة على من هو أعلى منه حتى تصل إلى وزير التربية والتعليم وهناك أيضا ستجد لديه ما يجعلك تكتشف أنه هو الآخر غير مسؤول البتة،
شر البلية ما يضحك

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

شوقي أحمد هائل

حملة توعوية

■ أدعو الجميع إلى ضبط النفس وترك السلاح والانصياع لميثاق شرف أبناء تعز ونشد على الأجهزة الأمنية باتخاذ كافة الإجراءات لحفظ السكينة العامة ومحاسبة الخارجين عن القانون بأعلى مستويات الحرص والتنبه العالي كما أدعو المواطنين للتعاون مع الأجهزة الأمنية فالمجتمعات الناجحة والآمنة هي التي يشترك فيها الجميع لنبذ العنف

كما أدعو الوسائل الإعلامية والكتاب والمدونين لتبني حملة توعوية واسعة لمناهضة حمل السلاح و التوعية حول النزاعات وآثارها ..

عبدالحكيم هلال

بعيداً عن العنف

■ في البلدان التي تمر بمرحلة تحول حرج، تتصارع الإيديولوجيات وتتنافس الإرادات بهدف السيطرة والتمكن من أدوات القوة في المستقبل..تحدث إرهاصات تسيطر على الحالة الراهنة..وفي أحسن الأحوال – عندما توجد كيانات قوية وواعية – قد تتأخر عملية التحول فترة أطول لكنها حتما تحدث وفق التوصل إلى صفقات سياسية ناجحة بين الأطراف المتصارعة ..وذلك فقط طالما ظل الصراع السياسي بعيدا عن العنف.

لكنها في أسوأ الأحوال قد تتحول إلى صراعات عنيفة وحروب داخلية – قد تكون مدمرة للحاضر والمستقبل – فيما لو كان الصراع السياسي غير مقدور عليه من قبل جماعات أو أطراف أيديولوجيتها العنف المسلح في التوسع والسيطرة..